من الامور • وانه التمس من ذخايره ما لا يحصى • واخلص
لنفسه وتعلق به من اعلاقه ما لا يستقصى • وكان ما
قالوا وما اهملوا اكثر مما نالوا • فبددوا والمرع واوغروا
عليه صدره • لا سيما وقد قص جناحه بموت سيف الدين
اخيه • وكان من الابقه والمهابة بحيث ان تيمور كان
يخافه ويرهبه • وله في ممالك ما وراء النهر ماثر مشهوره
ومناقب فكونها قبه معهوده • فلما وصل الله داد الى
سمرقند • اعقبه تيمور ممن سوما من عنده • اين توجه
الى اشباره • وليتعد هنالك للنهب والعدوان •
وذلك كالنفي لالله داد • والقاية في اقصى البلاد •
وطرحه في نحر المخالفين ولنحر ذوي العناد • وانتقل
منها الى سمرقند ارغون شاه • ولم يزل بها الله داد الى
ان انتقل تيمور الى لعنة الله • فحلت الموعول نحو
الى اشباره الفيافي • وتهب ما يتصل اليه يدها من صامت
وناطق • وتغتنم الفرصة لبعد تيمور عنها • وكان الله
داد يحتمي لذا اشد الاحتراز منها • ويمنع مع ذلك يجهز
لهم التجاريد • ويحفر لهم بالمكر الآبار والاخاديد
ويقتل ويأسر • ويبطش ويكسر • حتى افنوا بعد تيمور •
وسيأتي ذكره من الامور •

م

١٣٧

امواج تدل على عموم ذلك اللجي المحيط •
وما كان يصل اليه عوض وبكون النشيط •

ثم لما كان تيمور المشوم مجتاحا بلاد الروم • اورد لالله
داد مراسلة • فيها امور مجملة ومفصلة • امره بامتثالها
وارسال الجواب بكيفية حالها • ومنها ان يبين له اوضاع
تلك الممالك • ويوضح له كيفية الطرق بها والمسالك
ويذكر له مدنها وقراها • ووهدها وذراها • وتلا ٤
وصياصيها • واداينها واقاصيها • ومفاوزها واوعارها
وصحاريها وقفارها • واعلامها ومنارها • ومياهها
وانهارها • وعقباتها وشعابها • ومضايق طرقها
ورحابها • ومعالمها ومجاهلها • ومراحلها ومنازلها
ومناهلها واهلها • بحيث يسلك في ذلك طريق الاطناب
الممل • ويتجنب مآخذ الايجاز وخصوصا المخل •
ويذكر مسافة ما بين كل مرحلتين • وكيفية المنزلين
كل مرحلتين • من حيث يتأتى اليه طاقته • ويصل
اليه علمه ودرايته • من جهة الشرق وممالك الخطا
وتلك الثغور • والى حيث ينتهي من جهة سمرقند
علم تيمور • وليعلم ان مقام البلاغة في معاني
الجواب • هو ان يصرف فيه ما استطاع من حشو

Copyright © King Saud University